



إيبارشية جنوبي أمريكا للأقباط الأرثوذكس

يناير ٢٠٢٣ م

الرسالة الشهرية لزوجات الآباء الكهنة

الضعف

أعز الأخوات في المسيح،

الضعف – ما هو مكان الضعف عندما نتواصل مع إخوتنا وأخواتنا في المسيح ونتفاعل معهم ونخدمهم، أي أعضاء عائلة الرعية التي ننتمي إليها والتي نحن المدعوون لخدمتها؟

في سياق هذه الرسالة، الضعف يعني السماح للآخرين برؤيتنا كما نحن حقاً، وأن نكون منفتحات مع الآخرين.

إننا كزوجات كهنة، إعتدنا على أن يأتي إلينا الآخرون في وقت الحاجة، ويشاركوننا أعمق أفراحهم وأحزانهم، والتحديات والانتصارات، وصراعات الحياة. ماذا عننا نحن؟ هل نشعر بالراحة في مشاركتنا مع الآخرين، وخاصة أولئك الذين يخدمون الآخرين في عائلة رعيتنا؟ يكون البعض منا متحفظ للغاية من بسبب شخصياتنا، وقصة حياتنا، وقناعاتنا حول سلوك زوجة الكاهن. بينما يكون البعض الآخر أكثر انفتاحاً لنفس الأسباب.

أين نبحث عن نموذج؟ سنبدأ جيداً بالتأمل في حياة ربنا. فمن ناحية، حافظ على إحساس عميق بالخصوصية عندما كان يذهب منفرداً ليكون وحيداً مع أبيه. وفي ظروف أخرى، كان يسعى إلى صحبة وشركة دائرته الداخلية المكونة من بطرس ويعقوب ويوحنا، والتلاميذ الإثني عشر، والأصدقاء الأعزاء، وخاصة لعازر ومريم ومرثا، أو جميع الذين التقى بهم. لقد كان ضعيفاً بشكل ملحوظ في كل ظرف واجهه. وتوجد لحظة معينة كان فيها ضعيفاً جداً حيث كانت عند قبر لعازر، بصحبة العديد من الناس، حيث "بكى".

في نهاية المطاف، في أعظم عمل من أعمال محبة يسوع وتعاطفه مع البشرية جمعاء، حيث كان مسمرأ على الصليب من أجلنا، كان ضعيفاً مثل أي شخص في أي وقت مضى – عارياً ومكشوفاً بالكامل.

إذا، ماذا نتعلم من يسوع؟ لقد تعلمت أن هناك مستويات مختلفة من الضعف، وبينما أنمو في المسيح، تمدني نعمته العاملة في داخلي بالتمييز لتحديد مدى ضعفي، اعتماداً على الظروف والشخص أو الأشخاص الذين أواجههم. لقد تعلمت أيضاً منه ومن تجارب حياتي الخاصة أن الضعف يمكن أن يكون شيئاً جيداً. وخاصة لكوننا زوجات كهنة، حيث يميل الناس إلى وضعنا على قاعدة التمثال، فإن الضعف المناسب والمملوء تمييزاً يسمح للآخرين برؤية إنسانيتنا المشتركة، مما يعطي العزاء للآخرين بينما يمنحنا في الوقت نفسه الفرصة للعيش في حرية المسيح وعدم استعبادنا للحماية الذاتية على أساس الخوف مما سيفكر فيه الآخرون عنا وما قد يفعلونه بما يعرفونه عنا.

أعتقد أن التمييز هو المفتاح لمدى ضعفنا مع زملائنا الخدام في عائلة رعيتنا ومع جميع الأشخاص الذين نواجههم في حياتنا. حجم واحد لا يناسب الجميع. فما قد يكون مناسباً لشخص ما في موقف معين قد لا يكون مناسباً لشخص آخر في نفس الموقف.

على سبيل المثال، قبل عدة سنوات ، كانت زوجة كاهن تعاني من مرض الإكتئاب. وعندما اضطرت إلى دخول المستشفى لبضعة أسابيع، كافح الكاهن وزوجته بقوة لتحديد ما إذا كانوا سيُعلمون عائلة الرعية بحالة الزوجة أم لا. لقد صلوا ثم تشاوروا مع كاهن وزوجته كانا يثقان بهما وقررا إخبار عائلة الرعية بحالة الزوجة. في هذه الحالة، أثمر الضعف أمام عائلة الرعية "ثمرتين" هامتين:

١. لقد أعطت عائلة رعيتهم الفرصة لإغراقهم بالحب والرعاية والدعم، وهذا ما حدث بالفعل.
٢. أعطت الآخرين الذين يعانون من مرض الإكتئاب ولكنهم مترددون في طلب المساعدة المهنية الشجاعة والتشجيع لطلب المساعدة لأنفسهم.

هل الضعف الذي أظهره هذا الكاهن وزوجته مناسب لجميع الكهنة وزوجاتهم الذين قد يجدون أنفسهم في مثل هذا الموقف أو شيء من هذا القبيل؟ لا، ليس بالضرورة، ولكن ربما، اعتماداً على مجموعة متنوعة من العوامل.

فليرشد ربنا كل واحدة منا في كل ظرف ومع كل شخص نلتقي به لإظهار الضعف المناسب لبناء جسد المسيح ومجده.

مع محبتي في المسيح،

كيري